Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

المنجز البلاغي العربي في ضوء تصور جديد لمحمد العمري من البلاغة المهيمنة إلى البلاغة الكلية

Arabic rhetoric achivements in the light of Al-Omari's new conception

From dominating rhetoric to tatal rhetoric

هندة بوسكين Hinda Boussekine
جامعة الجزائر2 Université Alger2
hindaboussekine@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2019-02-24 تاريخ القبول : 2019-03-13

ملخص:

في ضوء مكتسبات لسانية حديثة يقرأ محمد العمري منجز البلاغيين قديما وحديثا قراءة بنيوية تركيبية شاملة. و بهذه القراءة يطمح البلاغي محمد العمري إلى كتابة تاريخ للبلاغة العربية من أول نشأتها إلى عنفوان تضارب مذاهبها. وما تصور السكاكي، وهو التصور السائد حاليا ومنذ قرون إلا جزء من هذا التراث، و لذلك لا يمكنه أن يستوعب الصورة الكلية النهائية للبلاغة العربية والتي تعني عنده " البلاغة العامة" أو " الكلية " عند حازم القرطاجني. فإذا أردنا أن نستوفي مفهوم البلاغة العربية. فما علينا . على الأقل . إلا أن نقدم بجانب السكاكي مشروع حازم القرطاجني الذي يفتح البلاغة على النقد الأدبي، وعلى كل المقومات الفلسفية و اللسانية و الشعرية.

كلمات مفتاحية: البلاغة الكلية، البلاغة المهيمنة، قراءة، التراث، المنجز اللساني ، مشروع العمري.

Abstract :

In the light of modern linguistic acquisitions, Al-Omari studies the achievements of rhetors, ancient and modern, in a comprehensive structural and syntactic way that permits their apprehension. What he aspires for is a re-consideration of the recent, yet dominating-for-centuries, conception of rhetoric, that of Al-Sakkaki and his study of the ancient cultural heritage. Al-Omari's ambition, through his scholarly project, is to write arabic rhetoric history from its very beginning till its controversial schools. Al-Sakkaki's study is part of this heritage, and his conception doesn't represent the ultimate total image of arabic rhetoric, that which he calls 'general rhetoric' and which the ancient arabs call 'total rhetoric', as cited in Al-Kartajani's 'Kitabu al-bulagha wa sraju al-udaba'. Moreover, Al-Kartajani's project opens rhetoric to literary criticism and to all philosophical, linguistic and poetical constituents. Thus the notion of arabic rhetoric is fulfilled.

Keywords: total rhetoric, dominant rhetoric, study, heritage, linguistic achivemets, Al-Omari's project

1. قارئ التراث و أسئلة البلاغة في المرحلة الراهنة:

باستيفاء بعض قراءات التراث العربي الإسلامي شرائط النظر العلمي الصحيح، فإن الأسئلة النسقية تعود إلى الواجهة بأبرز انشغال لها ألا و هو " كيف تتداخل الحقول و تتفاعل في إطار تكامل المعارف و تداخلها؟"[1].

إنّ ما يطمح إليه قارئ التراث في ضوء الأسئلة النسقية هو أن يستكشف المعرفة التي تولّدت منها مضامين هذا المخزون، و الخلفيات التاريخية و المنهاجية التي تكونت منه، و أن يستوعب متطلبات عصره فلا " ينسخ في الذّروة من داخل بيئته، بل المطلوب منه أن يعمل ضمن قواعد اللعبة، أن يتفاعل مع النظريات الحديثة على أسس علمية معرفية نقدية"[2] تتصدى بوعي إلى النظرة التجزيئية

سواء تلك التي قطعت الصلة بهذا الإرث المتفرد و جردته من معانيه الحقيقية و طوّقته بتمثّلات سلبته خصوصيته، أو تلك التي توقفت عند تقديسه و أسره بطروحات عقيمة تمنع التواصل معه لمعرفة عظائمه من زلاّته.

انطلاقا من السؤال المعرفي و المنهجي، فإن المرتقب من قارئ التراث في المرحلة الراهنة هو أن يصف المخزون " وصفا يُنسّقه و يُدلّله، و ليس أن يدخله في قوالب خانقة مجافية لطبيعته"[3] تضيّع عنه فرص الاغتناء من السابق و محاورة اللاحق له كون الحاضر يُغني الماضي بقدر ما يغتني بمحاورته؛ فالماضي يبقى نصا مفتوحا للقراءة على الدوام[4].

ضمن هذا الفضاء القرائي، برز المفكر البلاغي المغربي محمد العمري بمشروعه العلمي الجريء الذي يناهض من أجل إعادة كتابة تاريخ للبلاغة العربية وفق تصور جديد يجتهد " أن يصف واقع البلاغة العربية، لا أن يصنع بلاغة تجافي أحسن ما فيها"[5] و بإستراتيجية علمية دقيقة سعى بمشروعه الضخم إلى إحاطتنا ببلاغة تستوعب كل ما أنجزه التراثيون من أول نشأتها إلى عنفوان تضارب مذاهبها. و قد تطلّب منه هذا المشروع الطموح إلى إستراتيجية قرائية محكمة تستند إلى المعالجة البنيوية القائمة على التحليل و الإحصاء، كما تطلب معرفة سوسيو أدبية [6] انتهى فعلها إلى " قراءة تركيبية تعتمد النظرة الشمولية، تفهم السابق من اللاحق و اللاحق من السابق"[7] و تترك "القارئ وجها لوجه مع المعطيات داخل نظام غير مرئي ، أو غير قسري"[8] يتلافى بآليات اشتغاله " النقص الذي شاب الدراسات البنيوية الصّرف، و كذا الدراسات التحقيبية الوضعية غير الوافية بالنمو الداخلي للعلاقات القرائية و ما تحمله من تقابلات و تعارضات".[9] إنها قراءة " عودة إلى الواقع العلمي الصحيح، و كشف لغطاء الغفلة المعرفية التي شملت كثيرا من الدراسات و البحوث سنين عددا"[10] .

إن المعطيات التي أحاطت بالعمري في مرحلة عمّ فيها الاهتمام بالقراءة و القارئ أفاد منها في توجيه قراءاته، و هو يستثمر المكتسبات المعرفية و المنهجية لإعادة بناء مشروع البلاغة العربية؛ و بنظرة فاحصة و اجتهاد دءوب تميّز على منافسيه و هو يستحضر أصولها ويستكشف مشاريعها و منجزاتها و يحدد منطلقاتها ومساراتها، كما انفتح بامتداداتها على الدرس الحديث و هو يقدم اقتراحات و اجتهادات تيسّر التواصل بين الباحثين. و بهذا يؤكد العمري قارئ هذه المرحلة بقراءاته المكثفة و غير المنقطعة على ضرورة إعادة كتابة تاريخ البلاغة العربية كلما تغيرت شروط القراءة و ظروفها [11] و أنّه من اللازم مراجعة سؤال القراءة في حقيقتها و جوهرها[12] كلما تطلب ذلك.

وعى العمري عظم موروثنا البلاغي العربي و قيمته ضمن الموروث الإنساني العالمي، و هاهو اليوم يحذو حذو السابقين لإلحاق هذا المنجز بركب الحضارة الإنسانية، فلم يتوان في قراءة منجزنا العربي القديم منه و الحديث قراءة واعية متبصرة همّها إنتاج منجز عربي يقف على أرضية رصينة تتجاوب مع المستجدّ.

استوجب مثل هذا الطموح تظافر جهود الباحثين من أمثال محمد العمري و غيره، بل و تطلّب منهم جهودا في أفق اجتهادات المؤسسات العلمية التي لا نرى لها حراكا واسعا في واقع درسنا حيث إن الساحة العربية ما تزال تعترف بالعجز على المستويين المعرفي و المنهجي. ليستمر العمري مع ثلة من المفكرين البلاغيين يبحثون في وضع البلاغة العربية قديما و حديثا، أما في الماضي فمع شرّاح كتاب " **مفتاح العلوم** " لأبي يعقوب السكاكي " و فعلا نحن ما زلنا نجّتر هذه البلاغة المختزلة التي هيمن عليها النحو و المنطق الصوري فأصبحت

أسيرة عندهما، بعد أن كانت معضّدة بهما، كما عند الجرجاني و حازم."[13] و أما في الحاضر فمع أحمد مصطفى المراغي وكتابه " **علوم البلاغة** " المستلهم من تلخيصات شرّاح السكاكي. و بهذا يرشّح العمري نفسه قارئا وناقدا في ذات الوقت بعدما استوعب ما قدمه الباحثون الغربيون لبلاغتهم قديما وحديثا، و كلّه أمل أن يمهد لقراءة ثالثة[14] مستقبلا.

إن اهتمام العمري بالقارئ العربي، و قراءاته في البلاغة العربية يأتي من باب ترشيد مسار القراءة، و ترشيح عمله لأن يكون متمما لقراءات سابقيه وكذا معاصريه، وليس لأن يكون عمله ناسخا لهذه القراءات بأي حال من الأحوال[15]. وإن صرّح منذ البداية بهذا الإجراء فإنه لم يتأخر عن معاتبة القارئ الذي قدّس التراث و ضيّق الخناق حوله، أو الذي احتقره و ازدرقيمه الحضارية و ذلك حينما وصف كلا منهما إما بقوى المحافظة و الكسل التي تعيش من تقديس التراث و إعادة إنتاجه في المجالات الفكرية و العقدية...إلخ ، و إما بالحداثويّة الزائفة المستفزة للمشاعر و المعتقدات ، المحتقرة للتراث و القيم لصالح تراث آخر لا تستوعبه .[16]

وإن أنّب العمري الحداثيين الذين ضيّعوا فرصة انفتاحهم على غيرهم لصالح خدمة حاضرهم، وكذا ماضيهم، فإنه كان أكثر تأنيبا لكل من يراه عالة على هذا التراث ممن أعاق بناء لبناته، و ما يزال يحتكم في كل مرة إلى قراءة واحدة لا تتجاوز قراءة السكاكي للبلاغة قديما و قراءة المراغي حديثا[17]. وكان من نتائج بحثه و جدّية درسه و جدّته أنّه تبلور لديّه وعي بمتطلبات هذه المرحلة المثقلة بالمهام المتأخرة و المنتظرات المتوقعة ، و أي تأخير سيضيّع على بلاغتنا فرصة إدراجها ضمن الموروث الإنساني العالمي علما أن تغييبها هو إفقار لهذا الموروث الإنساني.

من هذه الزاوية حوّل العمري قراءته " إلى مستوى الهمّ أوالانشغال الموجه الذي يفسح المجال للتحليل و التأريخ لسدّ الفجوات " [18] و حاول بذلك ملئ الفراغات التي تشكل عقبة أمام قارئ التراث. و بذلك تحمّل مسؤولية تنفيذ مشروعه الضخم انطلاقا من اعتبارين اثنين [19]: اعتبار عام، واقعي تأريخي يتعلق بقلّة ما أنجز من دراسات جادة في هذا المجال[20]، و اعتبار خاص قرائي، منهاجي صّرف، يرى من اللازم إعادة الكتابة كلما تغيرت شروط القراءة و ظروفها كما ورد ذكره.

و برؤية معرفية متكاملة أعلن محمد العمري منذ البداية أنه " لا كتابة خارج العصر، و هو ما نتفق عليه و نعرفه جميعا، و كلما تغيرت المعطيات، إلا و يلزم على الباحثين أن يعيدوا قراءة و تأويل التراث ما كان منه بعيدا و ما لحق به، ليس لإسقاطه على الحاضر و الاستغناء منه، ولكن للتواصل معه و إعادة تأويله حتى لا يبقى عائقا أو بديلا للحاضر"[21]. يصل العمري بنظرته العلمية و الموضوعية إلى أن التراث ما يزال مخزونا محاورا يثير الدهشة، من جانبين، هما الشمول و العمق[22]، و استيعابهما مرهون بإبقاء هذا التراث نصا مفتوحا على الدوام للمحاورة ضمن رؤية معرفية تكاملية و قراءة مشروطة بمفاهيم حداثية واعية تسعف قارئ التراث من تخليص نفسه من إسار الماضي و عدم استجلاب هذا التراث بنية إبقائه بديلا عن الحاضر أو نفيه على الإطلاق، و تعويضه بتراث لا يمت له بصلة.

2. تصور السكاكي جزء من البلاغة الكلية لحازم":

يطمح المفكر البلاغي محمد العمري بمشروعه العلمي الجريء إلى بناء تصور جديد للبلاغة يعلن من خلاله أن بلاغة السكاكيـ اليوم و تصوره القرائي للتراث يمثل جزءا من البلاغة العربية ينبغي أن يدمج فيها قبل القيام بقراءة جديدة [23] تسمح بمراجعة مفهوم البلاغة الذي اختزل و ضاق،[24] و لا يمكن لهذه البلاغة المختزلة بأي حال من الأحوال تأصيلها و تحكيمها في البلاغة العامة القادمة من كل

شعاب الخطاب الاحتمالي المؤثر بتميزه، أي البلاغي[25] ابتداء من زمن الجاحظ و الجرجاني و حازم القرطاجني إلى زمن السكاكي و القزويني و التفتازاني، فلا يمكن لهذا الجزء أن يعوض مسارا امتدّ من منتصف القرن الثاني إلى نهاية القرن السابع.

عمل العمري في هذا المجال على أوسع نطاق منذ عقدين من الزمن على إعادة بناء تصور شامل لبلاغة عامة و رصد نظرياتها، و يرى أنه من الضروري قراءتها و إعادة إنتاجها كلما حتّم الظرف ذلك، و الغاية هو التعرف على حقيقتها و الحفاظ على جوهرها " و إلا تعذر التواصل مع الآخر الذي يظلّ ملصقا بمفاهيم البلاغة المختزلة المتحصنة في مقامية خطابية ضيقة، ...، أو مشدودا إلى بلاغة الصور التحسينية الموازية لها موازاة غير منتجة ، بل عقيمة، و هذا هو السائد" [26].

إن الذي يهمنا في هذا المقام، هو تبيّن قصد العمري من إعادة إنتاج منجزها من أول نشأتها إلى عنفوان تضارب مذاهبها، وكتاباته تؤكد أن مسعاه الأول و الأخير هو استرجاع ما ضاع من البلاغة في ظروف وهنها ، و تساؤله الاستنكاري الأخير يدلنا على ذلك:" أيّ مقام تريده للبلاغة العربية غير موجود عند مؤسّسيْها: الجاحظ و الجرجاني؟" [27] فلا نتصور بلاغة دون الجاحظ و الجرجاني كما لا نتمسّك ـــــ على غير وعي ـــــ ببلاغة مقامها لا حضور له في بلاغة المؤسسيْن؟؟؟. إن سؤال القراءة في المرحلة الراهنة من غاياته بالنسبة إلى العمري هو الإحاطة بالبلاغة جلّها و الإمعان في جوهرها من خلال التذكير بأصولها، و ما تصور السكاكي فيها المهيمن ـــــ اليوم . إلا جزء من صورتها الكلية النهائية لها.[28]

إن الوصول إلى هذه الصورة الكلية يستدعي منا أن نرسّخ في أذهاننا أن البلاغة العربية هي ملتقى لعلوم مختلفة و " لكل علم منها علقة بالخطاب و حاجة إلى استنطاقه وكشف جانب من أسراره"[29] و هذا ما توصل إليه القدماء و أقرّوه في مرحلة تضارب مذاهبها، إذ اعتبرها حازم القرطاجني " علما كليا" و مجال الإحاطة بكل العلوم المتداخلة فيها تضيق به الأعمار و تنقطع، لقوله " و كيف يظن إنسان أن صناعة البلاغة يتأتى تحصيلها في الزمن القريب، و هي البحر الذي لم يصل أحد إلى نهايته مع استنفاذ الأعمار" [30] فمن الملاحظ عبر التاريخ، أن علاقة البلاغة بالعلوم المجاورة "علاقة معقدة فهي ـــ أي هذه العلوم ـــ تمدّ البلاغة بالعتاد الذي تحتاج إليه حين تكون للبلاغة سلطة و هبة، ثم تستفيد من هذه البلاغة في حلّ معضلاتها الخاصة كل في مجاله، و لكنّها ما إن تحسّ منها بخلل أو وهن حتى تبادر إلى الإجهاز عليها و الاستيلاء على أطراف من أراضيها"[31]. هذا ما عرفه حال البلاغة العربية التي تغذت من النحو و المنطق في لحظة نشأتها و ازدهارها [32] ثم اختفت بهما عند انكماشها كما يلاحظ في أعمال شراح السكاكي و منسقي البديعيات.[33]

إن الهمّ الذي شغل بال العمري هو مدى خطورة حال البلاغة في واقعنا و الذي لا يمكن تجاوزه إلا بتكاتف الجهود و تيقّن العقول بأن البلاغة مفهوم يتغير بحسب الثقافات و الحقب، فكلما ظهر إبدال معرفي جديد، تظهر الحاجة إلى إعادة تعريفها لأن منتج الخطاب فيها قد غلّب مكونا على مكون و اعتبره أساسا فيها أو سرّها كما عبّر القدماء، و ما يجري مع المنتج لا يُسمح به بالنسبة إلى مؤرخها و الراصد لنظرياتها فلابد له من استيعاب كل الرؤى، و فهم سرّ انتسابها إلى البلاغة، ومطالب بكشف الجوهر المشترك بين كل توجهاتها المعرفية و المنهاجية التي تحمل جانبا من مضمونها و من ذلك " الحجاج ، و التداوليات ، و لسانيات النص، و علم النص" الأدبي" ، و سميائيات النص الأدبي، و الشعرية اللسانية،...[34]

ضمن هذا الحراك أعلن العمري بصريح العبارة قائلا " لن نتوقف عن المراجعة و التحصين

ما بدا لنا ما يقتضي ذلك. و السؤال الصعب دائما هو سؤال التخوم : البداية و النهاية.و المفيد منهجيا هو رصد الجوهر في التجليات. و هذا عمل لا ينجزه فرد و لا مجموعة صغيرة، بل يساهم فيه كل دارس حسب الخطاب الذي يشغله"[35] و نفتح المجال لبلاغة عامة تدهش القارئ من جانبي الشمول و العمق .

انطلق العمري في قراءته لهذا المنجز العظيم و كله وعي بثقل المهمة إذ نجده امتثل إلى المتاح في عصره، وحرص على نقله بموضوعية حملته على الاجتهاد في تنقيحه رافضا التقليد والمكرور من الأخبار و التراجم والأحكام الجاهزة، فلم يضيّع فرصة التعمق في بنيات المؤلفات البلاغية القديمة التي شغلت فكره منذ عقدين من الزمن لينبّه كلّ قارئ عربي إلى أن القراءة الجادّة، الناقدة و المبدعة ستُظهر، حين تتحقق " أننا قد نستعير من الجيران أشياء موجودة في مكان ما من منزلنا"[36] و إلى أن تُظهر قراءته ذلك، فإن استئناسه بها لا يكتمل استيعابه إلا في كنف اقتفاء أثر العرب القدماء حينما تطلّعوا إلى الثقافة الأجنبية و قرأوا في ضوء تراث غيرهم، فنشأت عن قراءاتهم لحظات تاريخية كبرى.[37] لقد استفاد محمد العمري من قراءات السلف لتراثهم و تراث غيرهم واقتدى بنظرتهم النافذة في المعالجة فعمد في قراءته إلى أسئلة تتطلع إلى الحركة العلمية الكونية تسمح بقراءة المنجز البلاغي قراءة تركيبية قوامها الاستفادة من الجوار المعرفي من منطق و فلسفة و لسانيات.

و إلى ذلك الحين، فإن بلاغتنا في الوقت الراهن من منظور قارئ التراث محمد العمري لا يمكن أن تمدّ سلطانها لأنّها اكتفت بتصور السكاكي و قراءته للتراث قديما و المراغي حديثا، و يبقى إدراجها ضمن الموروث الإنساني العالمي مرهونا بإلزامية الإقرار بكل منجزاتها التي تنقل رصيدها من وضعية البنية التاريخية الجامدة المرتبطة بعصرها إلى حلقة الحراك و النشاط أين يتصل أولها بآخرها تجاورا و تعارضا و تقابلا نتيجة تفعيل تجاذبها مع الشعر و النحو و المنطق. فلا " أقلّ من أن يقدم ـــ أي السكاكي ـــ بجانبه مشروع حازم القرطاجني الذي يفتح البلاغة على النقد الأدبي، و على كل المقومات الفلسفية و اللسانية و الشعرية التي تسنده".[38] و لا يتأتى لنا ذلك إلا بعد أن نُمكّن أنفسنا من مشاريع سلفنا البلاغية و منجزاتهم في التنظير و التطبيق.

استهدفت قراءة العمري للمنجز التذكير بالجزء الأساس المبتور من البلاغة العربية، و بذلك فهي قراءة تُصوّغ لبلاغة عامة ترقى إلى مستوى التصور الجديد في ضوء أسئلة المنجز البلاغي الحديث الذي فقهه العمري بعدما استأنس بالنظريات الغربية التي وفّق أصحابها إلى حدّ كبير في بعث بلاغتهم و موقعتها عالميا، معتبرا ما أتى به ليس نهائيا في موضوعه و أمله أن يكون ما قدمّته حافزا على إعادة قراءة الأصول و مساءلتها من خلال إشكالات و أسئلة آنية لقوله " فما أنا إلا قارئ مشروعُه أكبر من عتاده و عدّته ، و من صرف النظر عن عنائي و معاناتي في أسئلتي و مساءلاتي و اكتفى بالبحث عن عجزه و بحره وجد من الدهر عونا على ما أراد." [39]

كما استهدفت التذكير بخطورة الوضع إن ظل القارئ متمسكا ببلاغة مختزلة على حساب بلاغة يُعرف لها امتداد من أول نشأتها إلى عنفوان تضارب مذاهبها، و هذا ما يجعله وفيا لمشروعه من خلال آخر ما ألف " **المحاضرة و المناظرة** " فلا يهدأ له بال حتى يقنع الآخر بإلزامية إعادة كتابة تاريخ شامل لبلاغة عربية يقرّ ببلاغة عامة وما قراءة السكاكي قديما و المراغي حديثا إلا جزء منها.

كما يذكرنا بأن انبعاث البلاغة العربية من جديد مرهون بمدى ارتباطها بالمعارك النقدية والنصوص الحية و عمليات الإنتاج [40] و عليه فالحاجة ماسّة إلى استعادة البلاغة العربية " إلى وضعها الطبيعي

كنظرية في الكتابة، و سلطة إبداعية وحجاجية، و نظرية في القراءة و تحليل الخطاب"[41] كما حدث مع قراءة حازم القرطاجني.

المراجع:

1- محمد العمري، البلاغة العربية أصولها و امتداداتها، أفريقيا الشرق، المغرب، ط1،1999.

ـــ البلاغة بين التأويل و التخييل، أفريقيا الشرق، المغرب، ط2012،2.

ـــ المحاضرة و المناظرة في تأسيس البلاغة العامة، أفريقيا الشرق، المغرب، ط1، 2017

2- حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح: محمد الحبيب بلخوجة، دار الغرب الإسلامي، لبنان 1986.

3- حمادي صمود، التفكير البلاغي عند العرب، أسسه و تطوره إلى القرن السادس(مشروع قراءة)،منشورات الجامعة التونسية،1981

المجلات:

1- ابتسام بن خراف، تلقي النص البلاغي عند محمد العمري، مقاربة وصفية تحليلية، مجلة قراءات، مخبر وحدة التكوين و البحث في نظريات القراءة و مناهجها، العدد 5، 2013.

2- الحبيب مغراوي، تعقيب على ورقة اشتغال المصطلح في نسق المشروع البلاغي عند عبد القاهر الجرجاني، لعبد الرحيم وهابي و عبد القادر بقشى، مجلة البلاغة و تحليل الخطاب، مجلة فصلية علمية محكمة، أعمال الندوة العلمية الدولية في موضوع: سؤال المصطلح البلاغي، ع9، 2016.

3- الحسين بنو هاشم، المنظومة المصطلحية للبلاغة العامة، مجلة البلاغة و تحليل الخطاب، مجلة فصلية علمية محكمة، أعمال الندوة العلمية الدولية في موضوع: سؤال المصطلح البلاغي، ع9، 2016.

الهوامش:

[1]- محمد العمري، المحاضرة و المناظرة في تأسيس البلاغة العامة، أفريقيا الشرق، المغرب، ط1، 2017،ص68.

[2]- المرجع نفسه، ص64.

[3]- المرجع السابق، ص27.

[4]- ينظر، محمد العمري ، البلاغة العربية أصولها و امتداداتها، أفريقيا الشرق، المغرب، ط1،1999،ص7.

[5]- المحاضرة و المناظرة، ص27.

[6]- ينظر، البلاغة العربية أصولها و امتداداتها،ص10.

[7]- البلاغة العربية، ص10.

[8]- المرجع نفسه، ص نفسها.

[9]- البلاغة العربية،ص12/11.

[10]- عبد الحفيظ الهاشمي، نحو منهجية للتعامل مع التراث الإسلامي، ص255، نقلا عن الحبيب مغراوي، تعقيب على ورقة اشتغال المصطلح في نسق المشروع البلاغي عند عبد القاهر الجرجاني، لعبد الرحيم وهابي و عبد القادر بقشى، مجلة البلاغة و تحليل الخطاب، مجلة فصلية علمية محكمة، أعمال الندوة العلمية الدولية في موضوع: سؤال المصطلح البلاغي، ع9، 2016.

[11]- ينظر، البلاغة العربية، ص:7.

[12]- ينظر، محمد العمري، البلاغة بين التأويل و التخييل، أفريقيا الشرق، المغرب، ط2012،2 ،ص: من35 إلى60.

[13]- الحسين بنو هاشم، المنظومة المصطلحية للبلاغة العامة، مجلة البلاغة و تحليل الخطاب، مجلة فصلية علمية محكمة، أعمال الندوة العلمية الدولية في موضوع: سؤال المصطلح البلاغي، ع9، 2016ص:289.

[14]- القراءة الأولى لشوقي ضيف في كتابه البلاغة تطور و تاريخ، و القراءة الثانية لحمادي صمود في كتابه التفكير البلاغي عند العرب، في انتظار قراءة ثالثة، البلاغة العربية، ص:9/8

[15]- ينظر البلاغة العربية ، ص:9/8.

[16]- ينظر، المحاضرة و المناظرة، ص64.

[17]- ينظر، المرجع السابق،ص6.

[18]- البلاغة العربية،ص10.

[19]- ينظر، نفسه، ص:7

[20] - ينظر، نفسه، ص:7

[21] - في حوار مع المفكر: محمد العمري، حاوره: محمد الولي و إدريس جبري في موضوع البلاغة العربية، مشروع قراءة نسقية.

[22] - ينظر، البلاغة العربية، ص:29

[23] - تقف هذه القراءة في وجه النظرة السائدة و التي يمثلها جيل جديد من الخلف همه السعي إلى تأصيل البلاغة المختزلة و تحكيمها في البلاغة العامة القادمة من شعاب الخطاب الاحتمالي المؤثر بتميزه. ينظر، المحاضرة والمناظرة،ص10.

[24] - ينظر، البلاغة العربية،ص12.

[25] - ينظر، المحاضرة و المناظرة،ص11.

[26] - المرجع السابق، ص نفسها.

[27] - المحاضرة و المناظرة،ص:27.

[28] - المرجع نفسه،ص:12.

[29] - المرجع السابق،ص:66.

[30] - القرطاجني،حازم، منهاج البلغاء و سراج الأدباء، تح: محمد الحبيب بلخوجة، دار الغرب الإسلامي، لبنان1986 ص:88.

[31] - المحاضرة و المناظرة،ص:67.

[32] - ينظر، حمادي صمود، التفكير البلاغي عند العرب، أسسه و تطوره إلى القرن السادس(مشروع قراءة)،منشورات الجامعة التونسية،1981 ، ص: من23 إلى 134، و كذا البلاغة العربية، ص:27/26.

[33] - أعمال السجلماسي في المنزع البديع، و ابن البناء المراكشي في الروض المريع.

[34] - ينظر، المحاضرة و المناظرة، من ص65 إلى 67.

[35] - المرجع نفسه، ص12.

[36] - حوار محمد الولي و إدريس جبري مع محمد العمري.

[37] - كما هو الحال في تعامل الفلاسفة العرب مع التراث الأرسطي، فلم يكن يهمهم التطابق، بل كان همهم البحث في الكليات أو القوانين العامة عند كل الأمم أو عند أغلبها و كانت اللحظة الكبرى يوم أن حوّلوا المحاكاة من مستوى خشبة المسرح إلى تغيير لساني يجري في مستوى بنية اللغة، صاغه ابن رشد بوعي عميق و طبقه حازم تطبيقا واعيا، راجع البلاغة العربية، ص10.

[38] - نفسه، ص12.

[39] - المرجع نفسه،ص6

[40] - ينظر، نفسه، ص نفسها.

[41] - ابتسام بن خراف، تلقي النص البلاغي عند محمد العمري، مقاربة وصفية تحليلية، مجلة قراءات، مخبر وحدة التكوين و البحث في نظريات القراءة و مناهجها، العدد 5، 2013، ص47